الأمم المتحدة تتوقع نحو 50 ألف قتيل.. وتشاووش أوغلو: لن نسمح بموجة جديدة من اللاجئين السوريين

الأسبوع الثاني ما بعد الزلزال.. مرحلة الإنقاذ «تقترب من نهايتها»

صورة جوية تظهر الدمار الذي خلفه الزلزال في بلدة حارم شمال غرب سورية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: دخلت المناطق المنكوبة في جنوب تركيا وشمال سورية أسبوعها الثاني بعد كارثة الزلزال، وقارب تعداد الضحايا الـ40 ألفا وسط تحذيرات من تضاعف الرقم خصوصا بعد اعلان الأمم المتحدة أن مرحلة الإنقاذ شارفت على النهاية.

ففي تركيا وحدها، أعلنت إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد»، ارتفاع حصيلة الوفيات، إلى 31 ألفا و643 شخصا، بحسب وكالة أنباء الأناضول. وأصيب أكثر من 80 ألف شخص آخر. بينما تجاوز عدد الوفيات في سورية المجاورة الـ5900 شخص على الأقل، بحسب بيانات منظمة الصحة العالمية.

وقال منسق الأمم المتحدة للإغاثة مارتن غريفيث خلال زيارة لمدينة حلب السورية أمس، إن مرحلة الإنقاذ «تقترب من نهايتها» بعد مرور أكثر من أسبوع، وأن الحاجة الماسة ستصبح أكبر لتوفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية.

وأضاف غريفيث «الأكثر إثارة للدهشة هنا أنه حتى في حلب التي عانت كثيرا جدا طوال هذه السنوات، تمثل هذه اللحظة أسوأ ما كابده هؤلاء الأشخاص». وتوقع أن تتجاوز حصيلة الوفيات النهائية الـ50 ألف شخص.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو أن بلاده استقبلت عروض دعم ومساندة من 99 دولة، وأن 91 دولة تعهدت بإرسال آلاف الخيام إلى المناطق المتضررة من الزلزال، وأن 9401 من فرق الإنقاذ الدولية تعمل في تركيا حاليا، فيما يستمر السجال حول دخول المساعدات الى شمال غرب سورية وسط انتقادات للأمم المتحدة التي اعترفت بـ«خذلانها» المتضررين هناك.

وأكد الوزير التركي أن بلاده لن تسمح بتدفق جديد للاجئين المتضررين من الزلزال من سورية. وقال تشاووش أوغلو في مؤتمر صحافي في أنقرة ان «مزاعم بأن ثمة تدفقا جديدا للاجئين من سورية إلى تركيا غير حقيقية. لن نسمح بذلك. هذا أمر لا نقاش فيه».

وكان يعلق على شائعات بأن السوريين يتدفقون إلى داخل تركيا مرة أخرى عقب الزلزال. وقال أوغلو إن المساعدات الإنسانية إلى المناطق السورية التي تسيطر عليها المعارضة يجري توصيلها من خلال معبر باب الهوى الحدودي، وإن تركيا مستعدة لفتح معبرين حدوديين جديدين من منطقة كلس بعد الزلزال.

وأردف «جميع هذه المعابر الحدودية من أجل المساعدات الإنسانية. ولا يعني ذلك أن السوريين قادمون إلى تركيا من خلال هذه المعابر».

وأضاف «نسهل المساعدات الإنسانية على السوريين، ولكننا لن نسمح بتدفق جديد للاجئين السوريين. هاتان قضيتان منفصلتان».

إلى ذلك، قال اتحاد الشركات والأعمال التركي إن أسوأ زلزال شهدته تركيا منذ نحو 100 عام خلف دمارا يمكن أن يكلف أنقرة ما يصل إلى 84,1 مليار دولار، فيما قدر مسؤول حكومي الخسائر بأكثر من 50 مليار دولار.

وقدر تقرير نشره الاتحاد تكلفة الأضرار بنحو 84,1 مليار دولار من بينها 70,8 مليار دولار لترميم آلاف المنازل المتضررة و10,4 مليارات دولار خسائر في الدخل القومي و2,9 مليار دولار خسائر تتعلق بأيام العمل.

وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد أعلن أن الدولة سوف تستكمل إعادة بناء المساكن في غضون عام وأن الحكومة تعد برنامجا «لجعل البلاد تنهض من جديد».

إلى ذلك، قال مسؤول قطري لرويترز أمس إن قطر تبرعت بكبائن ومنازل متنقلة استخدمت في بطولة كأس العالم لكرة القدم العام الماضي للمناطق المتضررة من الزلزال في تركيا وسورية لإيواء من فقدوا منازلهم.

وأضاف المسؤول أن سفينة تحمل أول 350 وحدة غادرت قطر متجهة إلى تركيا أمس الأول.

وقال صندوق قطر للتنمية على تويتر إن الدوحة تعهدت بإرسال عشرة آلاف منزل متنقل إلى مناطق الزلزال. وقال المسؤول «في ضوء الاحتياجات الملحة، اتخذنا قرارا بشحن الوحدات إلى المنطقة، مما يوفر الدعم الفوري الذي تشتد الحاجة إليه لشعبي تركيا وسورية».

وكان الحظ حليفا للكثير من قاطني المناطق المنكوبة بالزلزال في جنوب تركيا، ونجا بعضهم حتى بعد مرور أكثر من أسبوع على الهزة الأولى التي بلغت شدتها 7,8 درجات، وكانت تبدو عمليات الإنقاذ هذه غير ممكنة بعد فترة 72 ساعة التي يعتبرها الخبراء حاسمة بعد الكارثة، لكن القدر كان له كلمة أخرى حيث تم إنقاذ سيدة من تحت الأنقاض بعد مرور 175 ساعة على الزلزال في هاتاي. وتمكنت فرق الإنقاذ في ولاية أنطاكيا من إنقاذ سيدة أخرى بعد بقائها تحت الأنقاض 177 ساعة. كما جرى إنقاذ شخص يبلغ من العمر 35 عاما من تحت الأنقاض بعد مرور 177 ساعة على الزلزال في أديامان. وأعلن وزير النقل التركي وتقارير إعلامية إنقاذ طفلة تدعى ميراي عمرها 6 سنوات من تحت أنقاض مبنى سكني في ولاية أديامان بعد 178 ساعة من الزلزال.

أكثر من ذلك، تمكنت فرق الإنقاذ في تركيا من إنقاذ طفل عمره 13 عاما من تحت الأنقاض بعد 182 ساعة من وقوع الزلزال. وأظهرت لقطات لوكالة رويترز أن رجال الإنقاذ انتشلوا الصبي على قيد الحياة من تحت أنقاض مبنى منهار في ولاية هاتاي في اليوم الثامن منذ وقوع الزلزال المدمر. وأمسك الصبي بيد المنقذ أثناء وضعه على محفة مستقيم الرأس ومغطى الجسد، قبل نقله إلى سيارة إسعاف.

وليل الأحد ـ الاثنين، أنقذ سبعة أشخاص أحياء، وفق الصحافة التركية، من بينهم طفل يبلغ 3 سنوات في قهرمان مرعش وامرأة تبلغ 60 عاما في بستني في محافظة أديامان. كما أنقذت امرأة تبلغ 40 عاما بعد 170 ساعة تحت الأنقاض في غازي عنتاب.

وأنقذ كل من مصطفى البالغ سبع سنوات ونفيسة يلماز البالغة 62 عاما في محافظة هاتاي في جنوب شرق تركيا، على ما أفادت وكالة الأناضول في وقت مبكر أمس. وبقي الاثنان عالقين 163 ساعة تحت الأنقاض قبل أن ينقذا أمس الأول.

أما الوضع في شمال غرب سورية، فلم يكن على هذه الصورة، حيث توقف الإعلان عن إنقاذ عالقين تحت الإنقاذ منذ يوم الجمعة بعد استنزاف قدرات فرق الإنقاذ المحلية المتواضعة أصلا والتي لم يصلها شيء من المعدات المساعدة في البحث عن ناجين كالكلاب المدربة أو أجهزة التعقب الإلكترونية ولا حتى معدات رفع الأنقاض باستثناء تلك الموجودة أصلا في المنطقة. وأعلن الدفاع المدني «الخوذ البيضاء» أنه تحول من إنقاذ الضحايا إلى انتشال الجثث. وطالب الأمم المتحدة بفتح تحقيق حول عدم إرسال المعدات اللازمة وتأخر دخول المساعدات لما بعد 6 أيام من وقوع الكارثة.

إنقاذ ناجين من تحت الأنقاض بعد مرور ثمانية أيام وخسائر تركيا تقارب 84 مليار دولار.. وقطر تبدأ بإرسال عشرة آلاف منزل متنقل إلى مناطق الزلزال

أنباء لبنانية

مقاطعة الكتل المسيحية للجلسة التشريعية تؤجل اجتماع هيئة مكتب المجلس

الحريري يعود مؤقتاً لمواكبة ذكرى الرئيس الشهيد وسفراء خماسي باريس يلتقون بري وميقاتي

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا سفراء وممثلي لقاء باريس الخماسي وضم السفيرة الاميركية دوروثي شيا والفرنسية آن غريو والسفير المصري ياسر علوي والسفير القطري ابراهيم السهلاوي ومستشار السفارة السعودية فارس العامودي (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

مع عودة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري إلى بيروت مساء الأحد من أبوظبي للمشاركة بإحياء الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، دبت الحرارة مجددا في بيت الوسط، وجرت التحضيرات ليكون إحياء الذكرى اليوم الثلاثاء حاشدا بمناصري تيار المستقبل من المناطق كافة، لكن بلا خطابات ولا كلمات، ورغم التكتم المحيط بتحركات الرئيس الحريري، فقد علمت «الأنباء» انه سيستقبل طالبي اللقاء، بعد الاحتفال حول الضريح في ساحة الشهداء، فيما عقد لقاءات مع مسؤولي تيار المستقبل، بعيدا عن الأضواء، وسيغادر بيروت، عصر اليوم الثلاثاء، ولن يشارك في اللقاء الذي يقيمه النادي الثقافي العربي، تحت عنوان: «رفيق الحريري ولبنان الغد»، الذي يرعاه رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، وسيشارك فيه كل من عمرو موسى، النائب مروان حماده، الوزير السابق إبراهيم شمس الدين وسيمون كرم ورئيسة النادي السيدة سلوى السنيورة بعاصيري. كما سيحضر كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق تمام سلام.

ورغم تعليقه العمل السياسي، وعدم المشاركة بأي نشاط سياسي على الساحة اللبنانية، لكن الحريري عاد ليومين، كي يوجه رسائل واضحة لمن يعنيهم الأمر، فهو يدرك ان اكثر من شخصية سياسية تطمح الى وراثة القاعدة الشعبية لتيار رفيق الحريري. ومن هنا فإن عودته ترمي الى إعادة شد العصب، والإيحاء بأن العودة الى المعترك السياسي ليست بعيدة.

وفي غضون ذلك، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري سفراء الدول الخمس التي اجتمعت في بيروت الأسبوع الماضي، وهم السفيرة الأميركية دوروثي شيا، السفيرة الفرنسية آن غريو، السفير المصري ياسر علوي، السفير القطري إبراهيم عبدالعزيز السهلاوي، والمستشار في سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان فارس العامودي. وبعد اللقاء، قال السفير المصري ياسر العلوي ردا على سؤال: نحن لا نتدخل بالأسماء الرئاسية.

وفد سفراء الخماسي، انتقل من عين التينة الى السراي الكبير، حيث التقى الرئيس ميقاتي وعرض له مداولات لقاء باريس.

في هذا الوقت، لفت مصدر ديبلوماسي فرنسي، اطلع على محضر الاجتماع الخماسي، الى ان الجانب الفرنسي لم يبد حماسة لمسألة تمديد جدول زمني للإصلاحات تحت طائلة التهديد بالعقوبات، لأن التجربة أثبتت فشلها، وان من شأنها تعقيد الأمور وعرقلة الحلول.

وأوضح المصدر لصحيفة «نداء الوطن» ان المجتمعين ركزوا على سبل إعادة استنهاض الدولة وإعادة الانتظام للمؤسسات العامة، بدءا من ضرورة إنهاء الشغور الرئاسي وتشكيل حكومة قادرة على إنجاز الإصلاحات المطلوبة، عربيا ودوليا، كاشفا عن تقاطع واضح في اجتماع باريس عند تأييد طرح ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون للرئاسة، في حين استبعد المجتمعون اسم نجيب ميقاتي، رئيس حكومة تصريف الأعمال عن تولي حكومة تنفيذ الإصلاحات، باستثناء الجانب الفرنسي، وطرح أحد المشاركين اسم رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام كنموذج مطمئن وموثوق به في المرحلة الإصلاحية.

هذا، وفشلت هيئة مكتب المجلس النيابي في الاتفاق على جدول اعمال يحدد المواضيع الضرورية والملحة للجلسة التشريعية، بعد تراجع بعض الكتل عن الحضور تحت ضغط مقاطعة المعارضة والكتل المسيحية فتقرر تأجيل اتخاذ القرار حتى الأسبوع المقبل، على ان يعقد اجتماع جديد لهيئة مكتب المجلس يوم الاثنين في 20 الجاري على امل تأمين الحد الأدنى من الاجماع المطلوب لعقد الجلسة.

ممثل «التيار الحر» في هيئة المكتب آلان عون الذي كان اعلن قبل الاجتماع انه سيبلغ المجتمعين بقرار «التيار» المقاطعة، قال بعد الاجتماع ان الرئيس بري تلقف موقفنا المقاطع بكل مسؤولية واختار التريث.

وقال يجب الابتعاد عن المزايدة، وان نعطي الاولوية لانتخاب رئيس جمهورية وعدم تشريع الفراغ.

وإلى جانب «الكباش» الحاصل بين الرئيس بري والنواب المعارضين لعقد جلسة نيابية تشريعية الخميس المقبل، يبدو الجانب الأشد في الصراع مرتبط بإقرار قانون الكابيتال كونترول، الذي ولد صراعا بين جمعيات المودعين في المصارف وبين أصحاب المصارف، الذين هددوا بالإقفال التام.

أنباء مصرية

مدبولي: 51 مليار جنيه لسداد مديونيات وتطوير شركات الغزل والنسيج

هالة عمران

أكد رئيس مجلس الوزراء د.مصطفى مدبولي، أن الدولة قررت التدخل بقوة لدعم قطاع الغزل والنسيج، مشيرا إلى أن الشركة القابضة للغزل والنسيج تحتاج إلى 30 مليار جنيه لتطوير واستكمال إنشاء المصانع التابعة لها، فضلا عن تسوية مديونيات بقيمة 21 مليارا أخرى، أي ما نحتاجه في هذا الصدد 51 مليار جنيه.

جاء ذلك في التصريحات الصحافية لرئيس الوزراء خلال زيارته امس لمدينة المحلة الكبرى لمتابعة جهود تطوير مشروعات الغزل والنسيج، يرافقه خلالها وزير التنمية المحلية هشام آمنة، ووزير قطاع الأعمال العام م.محمود عصمت، ومحافظ الغربية د.طارق رحمي، ومسؤولو الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج.

وأعرب مدبولي عن سعادته بتواجده اليوم في مدينة المحلة الكبرى، أحد أهم القلاع الصناعية في مصر، مشيرا إلى وجود رؤية مهمة للدولة المصرية في قطاع الصناعة، لافتا إلى أن هناك تساؤلات مثارة حول ما إذا كانت الدولة تستثمر في قطاع الصناعة وتشجعه وتعتبره أولوية، معقبا بأن الإجابة على هذه التساؤلات تكمن في هذا المصنع تحديدا.

وقال رئيس الوزراء: في إطار من الشفافية، أنشئت الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج التي تابعنا الفيلم الوثائقي بشأنها، في عام 1927، أي أنها في غضون 4 سنوات ستمر 100 عام على إنشائها، وكان إنتاج تلك الشركة في مرحلة من المراحل يعادل 40٪ من اقتصاد مصر.

وتابع: ذلك الوضع لم يستمر، بالنسبة لتلك الشركات، وكان يتم تعيينات لكوادر وموظفين ليسوا بالضرورة مدربين أو مؤهلين للعمل في هذه الشركات.

وأضاف: في ضوء ذلك وبمرور الوقت أصبح قوام العاملين في الشركة أضعاف المطلوب في مثل تلك الشركات، من الناحية الاقتصادية ومن منظور الجدوى، وعلى مدار سنوات طويلة أصبح رئيس الشركة أمام عدد كبير للغاية من العمالة والموظفين، وكل ما يعنيه هو توفير رواتب لتلك العمالة، وبناء على ذلك، زادت إشكالية تهالك الماكينات واحتياجها إلى الصيانة في ظل الموارد المحدودة التي تكفي بالكاد رواتب العمال، ومع مرور الوقت بدأت تلك القلاع تدريجيا في التدهور والانهيار.

رئيس الوزراء د.مصطفى مدبولي يتفقد المنطقة الصناعية المتطورة بالمحلة الكبرى

وزير المالية: حريصون على تعميق مسارات التعاون بين الاقتصادات العربية لتجنّب حدة الصدمات

ناهد إمام

قال د.محمد معيط وزير المالية إننا حريصون على تعميق مسارات التعاون بين الاقتصادات العربية، لتجنب حدة الصدمات الداخلية والخارجية، لافتا إلى أن برنامج تمويل التجارة العربية وآلية المدفوعات المشتركة، تحفز التجارة البينية بين الأشقاء، ومن ثم الإسهام في زيادة حجم الاستثمارات، بما يساعد في تخطي العالم العربي لتبعات الأزمة العالمية، بمختلف رواقدها وتداعياتها المعقدة التي ترتب عليها ضغوط هائلة على مختلف الدول خاصة البلدان النامية.

جاء ذلك خلال اللقاء الثنائي الذي عقده الوزير امس مع د.عبدالرحمن بن عبدالله الحميدى، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، على هامش مشاركتهما في القمة العالمية للحكومات بدبي، في إطار الحرص المتبادل على التنسيق المستمر لتعزيز التعاون العربي، في مواجهة التحديات العالمية الراهنة، وقد اتفق الجانبان، على أهمية عقد المنتدى السابع للمالية العامة بالدول العربية ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

وأكد الوزير، أن هذا المنتدى يمثل إطارا لتعزيز الحوار بين وزراء المالية العرب، وصندوق النقد الدولي، على نحو يسهم في تبادل التجارب والخبرات خاصة حول تحديات السياسات المالية في ظل التطورات الاقتصادية العالمية الراهنة، بما يؤدى إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي، وتحقيق النمو الشامل والمستدام.

ومن جانبه، أوضح د.عبدالرحمن الحميدي رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أننا مستمرون في دعم الاقتصاد المصري، الذي يسير بخطى ثابتة نحو النمو، ويتمتع بقدر كبير من المرونة في مواجهة الصدمات الداخلية والخارجية، على نحو يسهم في تحقيق مؤشرات إيجابية.